تقرير التحقيقات في وقائع ادعاءات نبيل رجب

أولاً: المقدمة

يوضح هذا التقرير نتائج التحقيقات التي قام بها المفتش العام وزارة الداخلية في الادعاءات والشكاوى التي تقدم بها السيد نبيل رجب فيما يتعلق ببعض الأحداث التي وقعت يوم ٦ يناير ٢٠١٢. وفي تاريخ هذه الشكاوى كان السيد رجب يقود مسيرة غير مرخصة تضم ١٠٠ إلى ١٥٠ شخصًا في وسط المنامة، عاصمة البحرين وقد قامت قوات الشرطة بتفريقها.

وقد أدلى السيد رجب بهذه الادعاءات والشكاوى في بيان شفهي لضباط الشرطة يوم ٦ يناير التي دونها رجال الشرطة (وقد رفض هو قراءة وتوقيع ما تم تدوينه)، فضلاً عن بيانات علنية ألقاها السيد رجب ومركز البحرين لحقوق الإنسان(الذي يرأسه) وكذلك تصريحات صحفية منسوبة إليه. وهذا موضح في الملحقات ١-٣.

وقد ادعى السيد رجب ما يلي:

١- أنه بعد أن تفرق الجمع بحوالي عشرين إلى ثلاثين دقيقة، وعندما كان السيد رجب يقف على الطريق بين مأتم الحاج عباس وشارع الشيخ عبد الله، تعرض للضرب مرتين على مؤخرة رأسه من قبل أحد رجال الشرطة وهو ما تسبب في سقوطه؛

٢- قام خمسة أو ستة من عناصر الأمن بعد ذلك بلكم وركل السيد رجب في أنحاء متفرقة من جسده لمدة ثلاث أو أربع دقائق؛

٣- كان هذا الضرب مبرحًا وأدى إلى تعرض السيد رجب إلى ارتجاج فضلاً عن كدمات في ظهره ووجهه مما اضطره إلى استخدام كرسي متحرك؛

٤- أن السيد رجب تعرض للتهديد بالقتل من قبل أحد ضباط الشرطة عندما كان في سيارة الإسعاف؛

٥- أنه في أثناء قيام الشرطة بتفريق المتظاهرين، قام عناصر الأمن بإطلاق الغاز في وجه سيدة؛

٦- أنه تم احتجاز السيد رجب و/أو إلقاء القبض عليه من قبل قوات الشرطة بدون توجيه اتهام إليه.

وقد كانت هذه الادعاءات محط اهتمام شديد من قبل وزارة الداخلية وقوات الشرطة، لاسيما في ظل عملية الإصلاح والمبادرات التي تنفذها وزارة الداخلية في الوقت الراهن من أجل تحسين كافة جوانب الأداء الشرطي. بالإضافة إلى هذا، تم تداول هذه الادعاءات والشكاوى التي تقدم بها السيد رجب ومركز البحرين لحقوق الإنسان

بشكل كبير في وسائل الإعلام الاجتماعي ووسائل الإعلام المحلي والدولي أيضًا. بناءً على ذلك وبانتظار الإصلاحات المرتقبة ، قام المفتش العام بوزارة الداخلية بالتحقيق في هذه المسألة بشكل مستقل و بمساعدة فريق من المحققين التابعين له.

ثانيًا: اختصاصات جهة التحقيق

فيما يتعلق بالمسيرة غير المرخصة التي تم تنظيمها يوم ٦ يناير ٢٠١٢:

١- التحقق من تعرض السيد رجب لإصابات في الرأس والجسد.

٢- في حالة التحقق من تعرض السيد رجب لإصابات، التحقق من أن هذه الإصابات قد تسبب فيها رجال الشرطة وقوات الأمن.

٣- التحقق من تعرض السيد رجب للتهديد بالقتل من قبل أحد رجال الشرطة عندما كان في سيارة الإسعاف.
٤- التحقق من أن رجال الشرطة قد استهدفوا السيدات بغاز عند تفرقة المتظاهرين.
٥- التحقق من أن السيد رجب قد تعرض للاحتجاز أو إلقاء القبض عليه أو حُرم من حريته بأي شكل آخر.
٦- التحقق من، والإبلاغ عن، ارتكاب أي من ضباط أو رجال الشرطة الذين اشتركوا في هذه الواقعة أي جنحة أو مخالفة تستوجب الجزاء، والتأكد من الالتزام بالسياسات/الإرشادات المعمول بها في هذا الشأن.
٧- دراسة وتقديم تقرير حول:
أ- حاجة أي من رجال أو ضباط الشرطة إلى التعلم؛ أو
ب- معرفة مؤسساتية لقوات الشرطة.

ثالثًا: الأدلة التي تم تسجيلها ودراستها

شكل المفتش العام فريق صغير من المحققين المستقلين لمساعدته في هذه القضية وأجرى تحقيقاً شاملاً في جميع الظروف المتعلقة بهذا الشأن. وشمل التحقيق على زيارة المكان للتأكد من إن جميع الأدلة اللازمة قد تم جمعها، إجراء مقابلات مع جميع الأشخاص المعنيين من عناصر الأمن، مقدمي الشكاوى ، وشهود آخرين من عامة
الشعب، بالإضافة إلى استعراض كافة الأدلة المتوفرة بما فيها تقرير الطبيب الشرعي والتصوير المرئي. باختصار، تألفت هذه الأمور على التالي:

١- مقطع الفيديو الذي تم تسجيله للحدث بتاريخ ٦ يناير ٢٠١٢ الذي سجلته القوات الخاصة.
٢- التقارير الطبية التي تضمنت:
أ- استمارة نقل المرضى بسيارات الإسعاف التي أعدها مجمع السلمانية الطبي بتاريخ ٦ يناير ٢٠١٢.
ب- تقرير قسم الحوادث والطوارئ بمجمع السلمانية الطبي بتاريخ ٦ يناير ٢٠١٢.
ج- التقرير الطبي لقوات الأمن العام الذي أعده مجمع السلمانية الطبي بتاريخ ٦ يناير ٢٠١٢.
د- تقرير الطب الشرعي الذي أعدته هيئة الطبي الشرعي بتاريخ ١٠ يناير ٢٠١٢.
ه- صور السيد رجب التي تم التقاطها في مستشفى السلمانية يوم ٦ يناير ٢٠١٢.
٣- أقوال كل من:
أ- السيد نبيل رجب بتاريخ ٦ يناير ٢٠١٢ التي تم تسجيلها في مستشفى السلمانية من قبل نقيب.بإدارة الشؤون القانونية بوزارة الداخلية.
ب- نقيب من إدارة الشؤون القانونية بتاريخ ٨ يناير ٢٠١٢.
ج- نقيب من مديرية شرطة محافظة العاصمة بتاريخ ٩ يناير ٢٠١٢.
د- ملازم من مديرية شرطة محافظة العاصمة بتاريخ ٧ يناير ٢٠١٢.
ه- شرطي (١) من مديرية شرطة محافظة العاصمة بتاريخ ٩ يناير ٢٠١٢.
و- شرطي (٢) من مديرية شرطة محافظة العاصمة بتاريخ ٩ يناير ٢٠١٢.
ز- شرطي (٣) من مديرية شرطة محافظة العاصمة بتاريخ ٩ يناير ٢٠١٢.

هاتف: ١٧٥٧ ١١٥٥ / ١٤٤٢ ١٧٢٤ (٩٧٣+) ، فاكس: ٧٤٥٥ ١٧٢٧ (٩٧٣+)، ص.ب: ١٣
Tel.: (+973) 1757 1155 / 1724 1442, Fax: (+973) 1727 7455, P. O. Box: 13

ح- شرطي (٤) من مديرية شرطة محافظة العاصمة بتاريخ ٧ يناير ٢٠١٢.
ط- شرطي (١) من قوات الأمن الخاصة بتاريخ ٧ يناير ٢٠١٢.
ي- شرطي (٢) من قوات الأمن الخاصة بتاريخ ١٧ يناير ٢٠١٢.
ك- شرطي (٣) من قوات الأمن الخاصة بتاريخ ١٧ يناير ٢٠١٢.
ل- شرطي (٤) من قوات الأمن الخاصة بتاريخ ١٧ يناير ٢٠١٢.
م- سائق سيارة الإسعاف بمستشفى السلمانية بتاريخ ١٧ يناير ٢٠١٢.
ن- مسعف بمستشفى السلمانية بتاريخ ١٧ يناير ٢٠١٢.
س- السيدة زينب الخواجة (شاهدة عيان على التجمع) بتاريخ ١٦ يناير ٢٠١٢.

٤- ملف القضية الذي أحالته الشرطة إلى النيابة وسجلات وزارة الداخلية للأشخاص الذين تم القبض عليهم.

أولاً: وصف الأدلة

١- مشاهد الفيديو المصور

سجلت عناصر من القوات الخاصة الحدث على شريط فيديو، وقد أطلقت وزارة الداخلية نسخة من هذا الشريط في ٧ يناير ٢٠١٢. واطلع المفتش العام على المشاهد المصورة الإضافية المُلحقة بهذا التقرير في **الملحق رقم ٤**.

يُظهر الفيديو الإضافي في بداية عرضه مشهد لقوات الشرطة تحوط حشد كبير من الناس يشمل مجموعة من الرجال الذين يرتدون أقنعة على وجوههم. وتُظهر المشاهد هذه الجماعة بقيادة السيد نبيل رجب رئيس مركز البحرين لحقوق الإنسان ومسئولين آخرين من المركز يرددون جميعًا عبارات وشعارات بصوت عالٍ ويقومون بأداء حركات بقبضات أيديهم. وتظهر المشاهد عقب ذلك ملازم من مديرية شرطة محافظة العاصمة يخطو نحو السيد نبيل رجب متحدثًا معه ومحاولاً إقناعه عدة مرات بأن يُشتت المتواجدين الذين لم يكن لديهم تصريحًا بالتجمع وكانوا يشكلون مصدرًا لإزعاج وإضرار الناس. كما يُظهر الفيديو السيد نبيل رجب يتحكم في الحشد المتجمهر ويقوم بدور المتحدث نيابة عنه. ويظهر السيد نبيل رجب رافضًا للانتباه للأمر اللفظي بتفريق الحشد ورافضًا كذلك لإيصال تعليمات قوات الشرطة إلى المشاركين في هذا الحشد المتجمهر. وظهر من السيد نبيل رجب إصرارًا على أن يواصل الحشد ترديد الشعارات واستمرار المسيرة. ويعقب ذلك مشاهد للملازم يعطي أمرًا لفظيًا أخيرًا لتفريق الحشد خلال ٥ دقائق والإشارة إلى أن عدم الاستجابة للأمر الصادر بتشتيت التجمهر سوف يعقبه اتخاذ إجراءات لتشتيت الحشد. في مثل هذا الحالات عادة ما يتم استخدام معدات وأساليب متخصصة من قبل عناصر الأمن، ويمكن إن
تشمل استخدام الغاز المسيل للدموع والقنابل الصوتية واستخدام هذه الأساليب تكون نتائجها مألوفة للمتظاهرين عند عدم انصياعهم لأوامر التفرق بعد طلب ذلك منهم.

ثم تُظهر المشاهد التي يسجلها الفيديو السيد نبيل رجب يدخل إلى قلب الحشد بعد واستلام أشخاص آخرون على مكانه في الجبهة الأمامية قائدًا المشاركين في التجمهر إلى ترديد شعارات سياسية بكثافة أكثر، الأمر الذي وجد استجابة سريعة من هؤلاء المشاركين. ويتضح من المشاهد التالية في الفيديو أن الحشد قد أصبح مدركًا لحقيقة أن قوات الشرطة على وشك اتخاذ إجراءات لتشتيت التجمهر. ومع استخدام قنابل الصوت، يُظهر الفيديو الجماعة المحتشدة تتفرق. ثم يقوم السيد نبيل رجب مع شخصين شابين على يساره بالركض تجاه حشد اكبر على الرصيف على يمينهم . وأثناء ذلك تتصادم أجسام المتظاهرين في الحشد وتتدافع أثناء التفرق. ثم يختفي الحشد بعد دخوله إلى أحد الأزقة فيغيب عن أنظار الكاميرا. وقد يكون هذا التدافع هو

هاتف: ١٧٥٧ ١١٥٥ / ١٧٢٤ ١٤٤٢ (٩٧٣+) ، فاكس: ١٧٢٧ ٧٤٥٥ (٩٧٣+)، ص.ب: ١٣
Tel.: (+973) 1757 1155 / 1724 1442, Fax: (+973) 1727 7455, P. O. Box: 13

السبب الأرجح في تلقي السيد نبيل رجب على كدمة في الوجه أثناء التدافع.. ومن بعد ذلك تظهر السيدة زينب الخواجة ترفض التفرق وتلجأ عوضًا عن ذلك إلى يسار مشهد الحشد.يعقب ذلك مشاهد تصور قوات الشرطة تزحف لتتقدم إلى الأمام في حين تظهر السيدة زينب تشترك في نقاش متأجج مع أحد ضباط الشرطة. ويعقب هذا النقاش اللفظي القصير قيام شرطي برش السيدة زينب الخواجه بمادة من علبة يحملها في يده، الأمر الذي جعلها تبتعد قليلاً لثوانٍ معدودات وبشكل مؤقت. وتظهر السيدة زينب وهي تمسح هذا السائل عن وجهها وتعود إلى مكانها.

ثم تُظهر المشاهد في الفيديو قوات الشرطة تعثر على السيد نبيل رجب جالسًا على الأرض أمام أحد المحلات واضعًا يده على رأسه. ثم يكرر عدد من ضباط الشرطة للسيد نبيل سؤالهم: "أخبرنا ماذا حدث؟" ثم يطلبون له الماء ويطلبون منه أن يتناول شربة ماء ثم يعطون السيد نبيل زجاجة من الماء ليشرب. ثم يسألهم: "لماذا ضربتوني؟" فيرد عليه أحد رجال الشرطة الواقفين عدة مرات: "لم يضربك أحد. أخبرنا ماذا حدث معك. هل كل شيء على ما يرام؟" ثم تُظهر المشاهد رجال الشرطة يساعدون السيد نبيل للوقوف على قدميه والتأكد من أنه بخير.

ثم يظهر السيد نبيل رجب يمشي مع رجال الشرطة (أحيانًا من دون مساعدة وأحيانًا أخرى بمساعدة رجال الشرطة) إلى أن وصلوا إلى سيارة إسعاف. وخلال مشيته معهم، يظهر السيد نبيل وهو يتحدث مع أفراد من قوات الشرطة ويجري اتصالاً هاتفيًا ثم يتوقف ومن بعدها يستأنف المشي وكل ذلك بملء إرادته. ثم يظهر السيد نبيل وهو يخرج نظارات من داخل أحد جيوب جيبه ثم يدخلها مرة أخرى دون استخدامها. ويعقب ذلك إجراء السيد نبيل لمكالمة هاتفية عبر هاتفه المحمول يتحدث خلالها إلى شخص مجهول الهوية. وخلال المكالمة يقول السيد نبيل للطرف الآخر: "إنهم يريدون اصطحابي إلى المستشفى، لكنني أشعر بأنني على ما يرام ولم يمسني سوء".

ثم يُظهر الفيديو رجل الإسعاف يساعد السيد نبيل رجب في الدخول إلى سيارة الإسعاف ومرافقته طيلة الوقت الذي يرقد فيه السيد نبيل داخل سيارة الإسعاف. ويُظهر الفيديو رجل الإسعاف الذي يرافق السيد نبيل وهو يقدم

له المساعدة في خلع معطفه ولم يكن هناك أتربة يمكن ملاحظتها على الملابس. وتُظهر إحدى اللقطات المُسجلة للأدوات الطبية بداخل سيارة الإسعاف معدل نبض السيد نبيل وقد وصل إلى ٩٣ نبضة في الدقيقة، كما تُظهر نسبة تشبع الأكسجين بالدم لديه بأنها تصل إلى ٩٨، في حين تُظهر أن ضغط الدم غير ألاختراقي قد بلغ ١٠٢ درجة. ويعد ذلك بمعدل طبيعي. ويُظهر الفيديو مشاهد عدة تسجل وجود السيد نبيل داخل سيارة الإسعاف وهو يقول لإبنته: "أنا بخير، كل شيء على ما يرام، إنهم يأخذونني إلى السلمانية".

يُظهر الفيديو المتاح على شبكة الإنترنت مشهدًا للسيد نبيل رجب برفقه المحامي الخاص به في مستشفى السلمانية الطبي كما يُظهره يغادر المستشفى بعد أن تعافى ماشيًا على قدميه ودون مساعدة من آخرين إلى أن وصل إلى سيارته مجريًا في هذه الأثناء هاتفه المحمول في يده ومجريًا اتصالاً هاتفيًا.

٢- التقرير الطبي

أ- **التقارير الطبية التي أعدها مستشفى السلمانية الطبي، في ٦ يناير، ٢٠١٢**

تشير "استمارة خدمة نقل المريض باستخدام سيارة الإسعاف" إلى أنه الشرطة قامت بطلب سيارة الإسعاف من خلال مكالمة تم استلامها في تمام الساعة 20:43، وانطلقت سيارة الإسعاف إلى الموقع في تمام الساعة 20:43، أما عن وقت وصول السيارة إلى الموقع فقد كان في تمام الساعة 20:50. كما تذكر هذه

هاتف: ١٧٥٧ ١١٥٥ / ١٤٤٢ ١٧٢٤ (٩٧٣+) ، فاكس: ٧٤٥٥ ١٧٢٧ (٩٧٣+) ، ص.ب: ١٣
Tel.: (+973) 1757 1155 / 1724 1442, Fax: (+973) 1727 7455, P. O. Box: 13

الاستمارة أن نبض السيد نبيل رجب كان قد بلغ ٨٨ نبضة/الدقيقة، وضغط دمه ٧٢/١٤٤، في حين أن معدل تنفسه للأكسجين كان قد بلغ آنذاك ٩٨%-٩٠%. لم يُلاحظ تغيرات في حجم حدقتي عينيه كما كانا يستجيبان للحركة. وكانت درجة الإغماء (جلاسجو) لديه قد بلغت ١٥ درجة (العين: ٤، التحدث: ٥، الحركة: ٦). وشُخصت حالة نقل السيد نبيل إلى مستشفى السلمانية الطبي على أنها غير طارئة.

سجل مجمع مستشفى السلمانية الطبي دخول المريض في تمام الساعة ٢١:٤٣ مساء.

وسجل "تقرير خدمة قسم الحوادث والطوارئ" أن طبيبًا قد فحص المريض في تمام الساعة ٢١:٥٠ مساء. كما يذكر التقرير أن المريض السيد نبيل رجب قد فُحص للتحقق من تعرضه لاعتداء مزعوم قد نتج عنه إصابة خده الأيمن وكذلك الجزء السفلي من ظهره برضة (صدمة نفسية). كما يسجل التقرير إصابة خد المريض الأيمن بضعف وتورُم، وكذلك إصابة المنطقة القريبة من أسفل عموده الفقري بالضعف والوهن. ويسجل التقرير بلوغ معدل نبضات المريض ٨٧ نبضة/الدقيقة في حين وصل ضغط دمه إلى ٩٩/١٤٩. ويشير التقرير إلى أن السيد نبيل رجب كان "في كامل وعيه" ويتمتع بحالة مستقرة عند نومه، ولم تُسجل أي محاولة من المريض للقيء. أجرى المختصون أشعة إكس للمريض وأمر الطبيب المعالج بأن يُعطى للسيد نبيل رجب ١ جرام من دواء "بيرفالجن" (Perfalgan) وأمر كذلك بإجراء أشعة مقطعية للمخ ولعظام الوجه.

وسجل "التقرير الطبي للأمن العام" أن السيد نبيل رجب قد تم فحصه على يد طبيب متخصص للتحقق من تعرضه للاعتداء المزعوم في غضون ثلاث ساعات من وقوعه.. وقد شملت الإجراءات الطبية على كشوفات طبية، وأشعة إكس، والأشعة المقطعية. ويذكر التقرير أن المريض لم يكن لديه أي تاريخ طبي سابق وأنه لم يعان من قبل من حساسية وأن الفحوصات التي أجريت للمريض أثبتت أنه يعاني من "كدمة سطحية على خده الأمين، ولم يُلاحظ أي تمزيق أو جروح أو إضرار بالعصب السابع، كما ذكرت أن حدقتي عينيه كانتا تستجيبان للحركة" وأن "الأشعة المقطعية أظهرت أن جسم المريض لم يتعرض لكسور". وعليه، فقد استنتج الأطباء في ضوء هذه النتائج، أن المريض السيد نبيل رجب بإمكانه مغادرة المستشفى بسلام نظرًا إلى أنه ليس في حاجة إلى تلقي رعاية صحية أو تناول علاج خاص.

ب- التقرير الطبي الذي أعدته "مصلحة التحقيقات الجنائية والطب الشرعي" – "مصلحة الطب الشرعي" في ١٠ يناير، ٢٠١٢

كشف الفحص الطبي عما إذا كان السيد نبيل رجب يعاني من جروح في وجهه أو رأسه أو ظهره بالاطلاع على نتائج الأشعة المقطعية المُجراة له. ويذكر التقرير أن المريض يعاني من "كدمتين بنفسجيتي اللون متخذتا شكلاً غير منتظم" إحداهما تصيب خده الأيمن والأخرى تصيب فخذه الأيسر، أعلى ركبته بنحو ٧ سنتيمترات. ويذكر التقرير أن الفحوصات المُجراة للمريض "لم تعثر على ما يثبت إصابته بأية جروح أخرى بالغة على سطح جسمه كله بشكل عام بما في ذلك مؤخرة الرأس وكذلك أسفل الظهر". كما يؤكد التقرير أن "الفحص استنتج أن المريض يقوم بحركات طبيعية" و"أن فحوصات العين قد أظهرت أنهما سليمتان وفي حالة جيدة ويتحركان على نحو طبيعي". وعليه، فقد استنتج التقرير في ضوء هذه النتائج، أن "الجروح السابق وصفها تعتبر جروحًا بسيطة وغير خطيرة" وقد يشفى المريض منها تمامًا في غضون ٢٠ يومًا دون الحاجة إلى خضوعه لعناية طبية خاصة.

ج- الصور الحديثة التي التُقطت لجروح السيد نبيل رجب

هاتف: ١٧٥٧ ١١٥٥ / ١٧٢٤ ١٤٤٢ (٩٧٣+)، فاكس: ١٧٢٧ ٧٤٥٥ (٩٧٣+)، ص.ب: ١٣
Tel.: (+973) 1757 1155 / 1724 1442, Fax: (+973) 1727 7455, P. O. Box: 13

تُظهر الصور التي التُقطت في مستشفى السلمانية الطبي في ٦ يناير ٢٠١٢ أن السيد نبيل رجب يظهر على خده الأيمن بوضوح إصابته بكدمة بنفسجية اللون تبلغ ٢×٢٠٥ سنتيمتر. وقد تم إلحاق هذه الصور **بالملحق رقم ٥**.

٣- الأقوال والتصريحات

أ- السيد نبيل رجب

سُجلت أقوال السيد نبيل رجب وتصريحاته في حضور المحامي الخاص به داخل مستشفى السلمانية الطبي في ٦ يناير، ٢٠١٢. وتتلخص ادعاءاته في هذا التقرير وإفادته المرفقة. وقد رفض السيد نبيل رجب قراءة ما أدلى به من أقوال أو التوقيع عليها على الرغم من أنه قد تحدث بحرية مع القائم بتسجيل هذه الأقوال.

ب- نقيب من إدارة الشؤون القانونية

صرح النقيب أنه قد تلقى أوامر للتوجه إلى مستشفى السلمانية الطبي في ٦ يناير ٢٠١٢، عند الساعة ٢٢:٣٥ مساء تقريبًا لتسجيل أقوال السيد نبيل رجب الذي زعم أنه قد تعرض لاعتداء على أيدي قوات الشرطة. وقد توجه النقيب إلى المستشفى المذكور بصحبة أحد المحامين. في المستشفى، قام النقيب بتوثيق وبخط اليد أقوال السيد نبيل رجب الشفهية، إلى أن انتهى من هذه المهمة في تمام الساعة ٠٠:٠٧. وقد قرأ المحامي على الأقوال. وقد طلب النقيب من السيد نبيل رجب التوقيع على أقواله إلا أن الأخير رفض الاستجابة لهذا الطلب.

ج- نقيب من مديرية شرطة محافظة العاصمة

صرح النقيب من مديرية شرطة محافظة العاصمة أنه تلقى مكالمة هاتفية من المقدم المسؤول عن مركز شرطة النعيم ، في ٦ يناير ٢٠١٢ في الفترة ما بين الساعة ١٩:٣٠ و٢٠:٠٠ مساء. وقد أخبر النقيب خلال المكالمة أنه ثمة حادثة وقعت بين رجال قوات الأمن وجماعة من الأفراد في مأتم العجم. وعقب هذه المكالمة، اتصل النقيب بغرفة عمليات الشرطة المسؤولة عن مديريته التي أكدت له وقوع الحادثة وأخبرته أن الملازم من مديرية شرطة محافظة العاصمة قد تم إرساله لاتخاذ الإجراءات اللازمة لمعالجة الموقف. ثم توجه النقيب إياد إلى مركز شرطة باب البحرين ليجد هناك عددًا من رجال الشرطة ومعهم ضابط يصطحبون أحد الأفراد إلى سيارة إسعاف كانت في انتظار هذا الشخص. وباقترابهم من قسم الشرطة، تبين للنقيب أن هذا الفرد هو السيد نبيل رجب. وذكر النقيب أنه رأى السيد نبيل وقد لوح بإصبعيه ليعطي علامة النصر مع وصوله لسيارة الإسعاف. وقد تتبع النقيب سيارة الإسعاف إلى أن وصلت إلى مستشفى السلمانية الطبي لكي يحصل على أقوال السيد نبيل رجب فيما قد حدث له. وقد رفض السيد نبيل التفوه بأي أقوال بحجة أنه كان يعاني من آلام في ظهره ورأسه. وعقب ذلك، وصل النقيب من ادارة الشؤون القانونية فسلّمه النقيب مهمة تسجيل أقوال السيد نبيل رجب.

د. ملازم من مديرية شرطة محافظة العاصمة

قال الملازم من مديرية شرطة محافظة العاصمة إنه كان الضابط الذي يتلقى المكالمات في مدرية شرطة المنامة في ٦ يناير ٢٠١٢. وبين الساعة ٧:٠٠ و٧:٣٠ مساءً، تلقى تعليمات بالتحقق من مسيرة غير مرخصة بالقرب من مأتم الخواجة. وقد ذهب إلى مكان الواقعة بصحبة عدة ضباط شرطة وشرطي (١) من قوات الأمن الخاصة.

وعند الوصول إلى مكان الواقعة، رأى الملازم ما بين ١٠٠ إلى ١٥٠ شخصًا متجمعين وضباط الشرطة مصطفون أمامهم. وفي حوالي الساعة ٧:١٥ مساءً، اقترب الملازم من التجمهر. وقد تحدث إليه السيد نبيل رجب بالنيابة عن الأعداد الموجودة. وقد أخبره الملازم بأن هذا التجمع غير مُصرح به وأنه لم يتم إخطار

هاتف: ١٧٥٧ ١١٥٥ / ١٧٢٤ ١٤٤٢ (٩٧٣+) ، فاكس: ١٧٢٧ ٧٤٥٥ (٩٧٣+)، ص.ب: ١٣
Tel.: (+973) 1757 1155 / 1724 1442, Fax: (+973) 1727 7455, P. O. Box: 13

السلطات المعنية به وأمره بإبلاغ المشاركين فيه بالتفرق. فأجابه الأستاذ نبيل بأن الشرعية ممتدة من الشعب وبأن الحشد المشارك يود في استكمال المسيرة إلى مأتم الخواجة.

وأعطى الملازم ي مهلة خمس دقائق للسيد نبيل للتفرق وإلا ستأخذ الشرطة الخطوات اللازمة في تفرقة المتجمهرين. ولم يتم الالتفات إلى هذا التوجيه وبدلاً من التفرق، بدأ المتجمهرون في رفع أصواتهم وترديد شعارات سياسية. وبعد انتهاء الخمس دقائق، شرعت قوات الأمن الخاصة في تفرقة المتجمهرين.

وبعد تفرقة هذا الجمع وانتشار الشرطة في المكان في حوالي ٧:٤٢ دقيقة، وجدت الشرطة السيد نبيل رجب جالسًا على رصيف ليس بعيدًا عن مأتم العجم ممسكًا برأسه، قائلاً إنه جُرح. وقد طلب بعض الضباط سيارة إسعاف وساعدوا السيد نبيل على السير إلى باب البحرين حيث كانت سيارة الإسعاف هناك تقريبًا في الثامنة مساءً. وعند صعوده إلى سيارة الإسعاف، أشار السيد نبيل بإصبعيه إلى الشرطة وقوات الأمن بعلامة النصر.

ه.شرطي (٢) من مديرية شرطة محافظة العاصمة

صرح الشرطي (٢) إنه كان في الخدمة مساء يوم ٦ يناير ٢٠١٢ وقد تلقى مكالمة هاتفية حوالي الساعة ٨:١٥ مساء من النقيب من مديرية شرطة محافظة العاصمة والذي طلب منه التوجه إلى مستشفى السلمانية وتحرير محضر مع السيد نبيل رجب. وقد ذهب إلى المستشفى ووجد النقيب من إدارة الشؤون القانونية هناك محررًا محضرًا مع السيد نبيل. وفي نهاية المحضر، طُلب من السيد نبيل التوقيع على أقواله، ولكنه رفض معللاً ذلك بأنه مرهق. وبعد ذلك رأى الشرطي (٢)، السيد نبيل مغادرًا المستشفى.

ا. ج. شرطي (٣) من مديرية شرطة محافظة العاصمة

قال الشرطي إنه حين كان في الخدمة أثناء الدورية العامة طُلب منه التوجه إلى باب البحرين حيث كانت هناك مسيرة يقودها السيد نبيل رجب. وقد لحق الملازم من مديرية شرطة محافظة العاصمة الذي صف الجنود أمام الجمع الغفير. وبعد حديثه مع السيد نبيل وتحذيره بأن هذه المسيرة غير مرخصة وانتهاء المهلة التي أعطاها له لتفرقة التجمهر، اشتبكت قوات الأمن الخاصة مع هذا الجمع. وبعد عملية المسح الميداني للمكان، رأى الشرطي (٣) مع غيره من رجال الشرطة السيد نبيل جالسًا على الرصيف. وقد ساعد السيد نبيل على القيام والسير إلى باب البحرين حيث تم تسليمه إلى المسعف الذي نقله بواسطة سيارة الإسعاف إلى مستشفى السلمانية.

ب. د. شرطي (١) من مديرية شرطة محافظة العاصمة

صرح الشرطي بأنه اصطحب الملازم من مديرية شرطة محافظة العاصمة إلى باب البحرين حيث أُخطرت القوة بأن ثمة مسيرة هناك. وكان هناك بالفعل مسيرة وأفراد من قوات الأمن. واقترب الملازم ي من الجمهور وأخطرهم بأن تجمعهم غير قانوني. ولم يهتم المشاركون بما قالته قوات الشرطة وبالتالي بعد انقضاء المهلة المحددة من قبل الشرطة اشتبكت القوات في فض التجمهر. وقد ألقى المشاركون الحجارة على الشرطة من داخل البيوت في المنطقة. وبعد ذلك، قامت قوات الأمن بعملية مسح ميداني للمنطقة، ثم رأى الملازم و الشرطي (١) قوات الأمن وهي تحاول مساعدة السيد نبيل رجب للنهوض ثم ساعدته في الذهاب إلى باب البحرين حيث كانت تنتظره سيارة الإسعاف ونُقل بعد ذلك إلى مستشفى السلمانية.

ه. أقوال أخرى من أفراد الشرطة والأمن

تم تلخيص أقوال الضباط في الفقرات من (د) إلى (ز) أعلاه التي يؤكدها الضباط التاليين التي لم تضف جديدًا:

هاتف: ١٧٥٧ ١١٥٥ / ١٧٢٤ ١٤٤٢ (٩٧٣+) ، فاكس: ١٧٢٧ ٧٤٥٥ (٩٧٣+) ، ص.ب: ١٣
Tel.: (+973) 1757 1155 / 1724 1442, Fax: (+973) 1727 7455, P. O. Box: 13

- شرطي (١) من قوات الأمن الخاصة شرطي (٢) من قوات الأمن الخاصة شرطي (٣) من قوات الأمن الخاصة شرطي (٤) من قوات الأمن الخاصة شرطي (٤) من مديرية شرطة محافظة العاصمة

م. سائق سيارة الإسعاف - مستشفى السلمانية

ذكر السائق أنه في حوالي الساعة ٨:٤٣ مساء ٦ يناير عام ٢٠١٢، طُلِب منه أن يتوجه بسيارة الإسعاف التي يقودها إلى باب البحرين. ووصل إلى باب البحرين في حوالي الساعة ٨:٥٠ مساء. وبعد ذلك بفترة قصيرة، رأى السيد رجب في رفقة عدة ضباط من الشرطة وهم قادمون نحو سيارة الإسعاف، فقام هو والطبيب المسعف بمساعدة السيد رجب بفتح سرير الإسعاف له وإجراء الفحوصات الأولية اللازمة التي تبين من خلالها للسيد علي وجود كدمة واحدة تحت العين اليمنى للسيد رجب. ثم انتظر بعد ذلك الأمر بالانطلاق من الضابط الآمر، حيث تلقى هذا الأمر بعد ذلك بخمس وأربعين دقيقة تقريبًا. وخلال تلك الفترة، شاهد شرطيين وهما يحاولان فتح باب سيارة الإسعاف، إلا أن الضابط المسؤول أمرهما بغلق الباب والابتعاد عن السيارة. وفي وقت لاحق، طلب منه ضابط بنجمتين أن يفتح باب سيارة الإسعاف، وفعل ذلك. ومد الضابط رأسه داخل سيارة الإسعاف لحوالي عشر ثوانٍ. وبعد أن غادر الضابط، طلب السيد رجب من السائق أن ينادي الضابط المسؤول، ففعل ذلك. وفي نهاية الأمر، غادرت سيارة الإسعاف باب البحرين حوالي الساعة ٩:٤٥ دقيقة.

ب. مُسعِف - مستشفى السلمانية

ذكر المسعف أنه في حوالي الساعة ٨:٤٣ مساء ٦ يناير عام ٢٠١٢، طُلِب منه والسائق أن يتوجّها إلى باب البحرين لإحضار أحد الأشخاص. ووصلا إلى باب البحرين في حوالي الساعة ٨:٥٠، وبعد ذلك بفترة قصيرة رأي المسعف السيد رجب وهو يمشي دون مساعدة باتجاه سيارة الإسعاف. ثم دخل السيد رجب سيارة الإسعاف واستلقى بداخلها فقام المسعف بفحصه. ولم يجد أي اضطراب في ضغط دمه أو ضربات قلبه أو تنفسه. وكانت الإصابة الوحيدة التي وجدها السيد المسعف بالسيد رجب عبارة عن كدمة تحت عينه اليسرى. وقد ظل المسعف جالسًا بداخل سيارة الإسعاف حتى غادرت سيارة الإسعاف باب البحرين حوالي الساعة ٩:٥٠ مساء، وذكر أنه لم يدخل أي ضابط شرطة سيارة الإسعاف ولم يدخل أحد للتحدث مع السيد رجب خلال ذلك الوقت كله.

ج. السيدة زينب الخواجة- شاهدة عيان على التجمع

ذكرت السيدة الخواجة أنه في حوالي الساعة الثامنة مساءً في ٦ يناير عام ٢٠١٢، انضمت إلى مسيرة سلمية عند باب البحرين. وواجهت المسيرة قوات الشرطة التي كانت تقف على بعد ستة أمتار من الحشد. رأت السيدة الخواجة ضابطًا يقترب من السيد رجب طالبًا منه أن يفرق الحشد في خلال خمس دقائق، ولكن السيد رجب ردّ بأنها مسيرة سلمية موضحًا رغبة الحشد في الوصول إلي جهتهم المنشودة قبل فض المسيرة. ومع ذلك أمر الضابط السيد رجب أن يشتت هذا الجمع. وبعد مرور أقل من دقيقتين، قام بعض ضباط الشرطة بتفريق الحشد مستخدمين في ذلك الغاز المسيل للدموع والقنابل الصوتية. وأثناء ذلك قام أحد ضباط الشرطة برش مادة حارقة في وجه السيدة الخواجة مما جعلها تفقد بصرها. وبعد ذلك بخمس عشرة دقيقة، اتصلت بالسيد رجب لتبلغه بأنها فقدت بصرها فقال لها أنه سيأتي ليجدها. ثم بعد خمس دقائق، دخلت السيدة الخواجة منزلاً قيل لها إن السيد رجب تم ضربه واحتجازه بداخله من قبل قوات الأمن.

٤- سجلات الشرطة وملف القضية:

هاتف: ١٧٥٧ ١١٥٥ / ١٤٤٢ ١٧٢٤ (٩٧٣+)، فاكس: ٧٤٥٥ ١٧٢٧ (٩٧٣+)، ص.ب: ١٣
Tel.: (+973) 1757 1155 / 1724 1442, Fax: (+973) 1727 7455, P. O. Box: 13

تشير سجلات وزارة الداخلية وملف القضية إلى أن السيد رجب لم يتم القبض عليه أو احتجازه ضد إرادته في أي وقت في ٦ يناير عام ٢٠١٢.

أولاً: الاستنتاجات والنتائج:

١- تسلسل الأحداث:

بناءً على الأدلة، كان تسلسل الأحداث التي تم التحقيق فيها كالآتي:

- في حوالي الساعة السابعة مساءً انطلقت مظاهرة غير مرخصة في المنامة يقودها السيد نبيل رجب.
- وفي حوالي الساعة ٧:٣٠ مساءً تعاملت قوات الشرطة والأمن مع هذا المشهد بقيادة الملازم من مديرية شرطة محافظة العاصمة حيث أقاموا حاجزًا لحوالي مسافة ستة أمتار أمامهم.
- وفي حوالي الساعة ٨:١٥ مساءً، اقترب الملازم من الحشد وتحدث إلى السيد رجب مخطرًا إياه بعدم قانونية هذا الحشد.
- وفي حوالي الساعة ٨:٢٠ مساء، أمر الملازم الحشد بالتفرقة خلال خمس دقائق.
- وفي حوالي الساعة ٨:٢٥ مساء، بدأت قوات الأمن والشرطة في عملية فض الحشد باستخدام القنابل الصوتية والغاز المسيل للدموع بعد التحذيرات
- وبين الساعة ٨:٢٥ و١٠:٣٠ مساء تقريبًا، انفض الحشد.
- وفي حوالي الساعة ٨:٣٠ مساءً، بدأت الشرطة في عملية مسح المنطقة المحيطة.
- وفي حوالي الساعة ٨:٤٢ مساء، وجدت الشرطة شخصًا يجلس على الأرض يشتكي من إصابات في الرأس والظهر ويدّعي أن الشرطة قامت بضربه.
- وفي حوالي الساعة ٨:٤٣ دقيقة، استدعت الشرطة سيارة إسعاف من مستشفى السلمانية.
- وفي حوالي الساعة ٨:٤٤ دقيقة، تم إرسال سيارة إسعاف من مستشفى السلمانية.
- وبين حوالي الساعة ٨:٤٣ دقيقة والساعة ٩:٠٠ مساءً، قامت قوات الأمن والشرطة بمساعدة السيد رجب وساروا به إلى سيارة الإسعاف عند باب البحرين.
- وفي حوالي الساعة التاسعة مساءً، أولت الشرطة السيد رجب في رعاية أحد العاملين بالمجال الطبي.
- وبين حوالي الساعة التاسعة مساءً والساعة ٩:٣٥ مساء، قام المسعف بفحص السيد رجب داخل سيارة الإسعاف.
- وبين حوالي الساعة ٩:٣٥ والساعة ٩:٤٣، توجهت سيارة الإسعاف إلى مستشفى السلمانية وبداخلها السيد رجب والمسعف وسائق الإسعاف.
- وفي حوالي الساعة ٩:٤٣، وصلت سيارة الإسعاف إلى مستشفى السلمانية وتم السماح للسيد رجب بالدخول.
- وفي حوالي الساعة ٩:٥٠، قام أحد الأطباء بفحص السيد رجب.
- وفي حوالي الساعة ١٠:٣٥، تم إرسال ضابط لكي يسجل شهادة السيد رجب فيما يتعلق بادعائه أن الشرطة استخدمت العنف ضده.

هاتف: ١٧٥٧ ١١٥٥ / ١٧٢٤ ١٤٤٢ (٩٧٣+) ، فاكس: ٧٤٥٥ ١٧٢٧ (٩٧٣+)، ص.ب: ١٣
Tel.: (+973) 1757 1155 / 1724 1442, Fax: (+973) 1727 7455, P. O. Box: 13

- وبين حوالي الساعة ٩:٥٠ مساءً والساعة ١٢:٠٧ صباحًا، تم فحص السيد رجب داخل مستشفى السلمانية وتم تسجيل شهادته في وجود محاميه.
- وبعد منتصف الليل بوقت قصير في ٧ يناير لعام ٢٠١٢، خرج السيد رجب من مستشفى السلمانية.

٢- النتائج

الادعاءان الأول والثاني- عن تعرض السيد رجب إلى الاعتداء الجسدي من قبل الشرطة.

تم التحقيق في مزاعم الاعتداء الجسدي ضد السيد رجب بالإشارة إلى مسألتين ذات الصلة:

١- هل اصابات السيد رجب تتفق مع ادعاءاته؟

٢- وإن تعرض السيد رجب للإصابة فهل رجال الشرطة هم المسببون؟

فيما يتعلق بالسؤال الأول فإن ادعاءات السيد رجب تبين أنه تعرض لـ: (أ) رجل شرطة ضربه على مؤخرة رأسه مرتين، (ب) تعرض للكم والركل تباعًا من قبل خمسة أو ستة رجال شرطة لمدة ثلاث أو أربعة دقائق وهو ملقى على الأرض، واشتكى السيد رجب من ضرب مبرح تلقاه على الوجه والرأس والظهر على وجه التحديد وإن الضرب أضعف قدرته على المشي. وتشمل أدلة حادثة السيد رجب تقارير طبية مؤرخة في ٦ يناير ٢٠١٢ و ١٠ يناير ٢٠١٢ وصور فوتوغرافية ومقطع فيديو.

ينتهي التقرير الطبي المؤرخ في ٦ يناير ٢٠١٢ إلى أن السيد رجب تعرض لكدمة سطحية في خده الأيمن فيما يبين تقرير تاريخ ١٠ يناير ٢٠١٢ كدمات خفيفة على خده الأيمن وفخذه الأيسر. وتظهر الصور وتسجيل الفيديو كدمة واضحة على خد السيد رجب الأيمن كما يظهر مقطع فيديو بأن السيد نبيل رجب ليست لدية اية صعوبة في المشي.

فيما يتعلق بالسؤال الثاني ادعى السيد رجب أن خمسة أو ستة رجال شرطة تعرضوا له بالضرب. تضم الأدلة مقطع فيديو وبيانات من شهود عيان.

باستثناء تصريحات السيد رجب فإن جميع التصريحات الأخرى تفيد بشكل موحد أن تفاعل السيد رجب مع الشرطة خلال المسيرة قد خلى من أي حوادث؛ حيث تشير إلى أن رجال الشرطة وجدوا السيد رجب ملقى على الأرض، وأنه كان وحده في تلك اللحظة، وأن رجال الشرطة ساعدوه في الوقوف عندما وجدوه ملقى على الأرض، وأنهم رافقوه إلى سيارة إسعاف التي نقلته إلى مستشفى، وتدعم أدلة مقاطع الفيديو هذه التصريحات. وقد أكدت تحقيقات المفتش العام المستقلة عدم وجود شهود عيان يدعمون تصريحات السيد رجب، في حين قال السيد رجب إنه لم يتواجد أي شاهد عيان لحظة الحادثة ليدعم تصريحاته.

في ضوء الأدلة نستنتج ما يلي:

- لا يوجد أي دليل يفيد بأن رجال الشرطة ضربوا السيد رجب على رأسه وركلوه في وجهه وعلى ظهره لثلاث أو أربع دقائق.
- تظهر كافة الادلة بما فيها التقارير الطبية المستقلة ومشاهد الفيديو المتزامنة بالحادثة بوضوح على ان ادعاءات السيد نبيل رجب لا صحة فيها.

لذا فيما يتعلق بالادعائين الأول والثاني لا نوصي باتخاذ أي إجراءٍ تأديبي ضد رجال الشرطة.

الادعاء الثالث: إن السيد رجب قد تعرض إلى الضرب المبرح الذي سبب له ارتجاجًا في الدماغ وكدمات في الظهر والوجه وقد تطلبه الأمر استعمال الكرسي المتحرك.

تنطوي ادعاءات السيد رجب على أنه عانى من ارتجاج في الدماغ وكدمات على ظهره ووجهه مما جعله عاجزًا عن المشي وأصبح يستخدم الكرسي المتحرك.

ويتضمن الدليل تقارير طبية صدرت في 6 يناير 2012 و10 يناير 2012، بالإضافة إلى صور له ومقطع فيديو وإفادة من شاهد عيان.

هاتف: ١٧٥٧ ١١٥٥ / ١٧٢٤ ١٤٤٢ (٩٧٣+)، فاكس: ١٧٢٧ ٧٤٥٥ (٩٧٣+)، ص.ب: ١٣
Tel.: (+973) 1757 1155 / 1724 1442, Fax: (+973) 1727 7455, P. O. Box: 13

وخلص التقرير الصادر يوم 6 يناير ٢٠١٢ إلى أن السيد رجب لديه رضوض خارجية على خده الأيمن، بينما أظهرت الصورة الطبقية وصور الأشعة أنه لا يوجد إصابة في دماغه أو أي إصابات أخرى. وأظهر التقرير الصادر يوم ١٠ يناير ٢٠١٢ أن السيد رجب لديه كدمة خفيفة على خده الأيمن وعلى فخذه الأيسر. وأظهرت الصور الفوتوغرافية كدمة واضحة على خده الأيمن. ومقطع الفيديو، الذي أظهر الكدمة الواضحة على خد السيد رجب الأيمن، أظهر أيضًا أن السيد رجب لا يعاني من صعوبة في المشي. كما هو مشار اليه اعلاه، في فترة ما أكد السيد رجب في مكالمة هاتفية بانه لا يعاني من اية اصابات. وأفادت البيانات، ما عدا البيانات اللاحقة للسيد رجب ولمركز البحرين لحقوق الإنسان أن السيد رجب كان يمشي بدون مساعدة ولوحظ وجود كدمة على خده الأيمن.

وفي ضوء هذا الدليل، نستنتج أن:

- لا يوجد دليل بما في ذلك دليل طبي على أن السيد رجب قد عانى من ارتجاج في الدماغ، وتبين بأن هذا الادعاء لا صحة فيه
- لا يوجد دليل بما في ذلك دليل طبي على أن السيد رجب قد عانى من كدمات في ظهره، وتبين بأن هذا الادعاء لا صحة فيه
- يوجد دليل على أن السيد رجب أصيب بكدمتين على خده الأيمن وفخذه الأيسر وكما تم ذكر هذا مسبقاً فمن الارجح ان تكون الكدمتين من جراء تدافع الحشد اثناء هروبهم من موقع الحادثة.وفي كافة الحالات لا توجد اي ادلة بأن هذه الكدمات السطحية قد سببها عناصر الأمن.
- لا يوجد دليل على أن السيد رجب كان في حاجة لاستخدام الكرسي المتحرك. ولكن بالعكس، كل الادلة المتاحة كانت تظهر وتساند الخلاصة بأن السيد رجب كان يمشي من دون مساعدة احد. ووفقاً لذلك فهذه الدعوى ايضاً لا صحة فيها.

لا يوجد أي توصية باتخاذ إجراء صارم فيما يخص الادعاء الثالث.

الادعاء الرابع: إن السيد رجب قد تعرض للإهانة من قبل ضابط شرطة

ينطوي الادعاء الرابع للسيد رجب على أنه وبينما كان جالسًا في سيارة الإسعاف في وقت بين الساعة التاسعة و ٩:٤٥ مساء، قال له ضابط شرطة: "لولا أنك جالس في سيارة الإسعاف تلك، لكنت قتلتك".

الدليل يتضمن إفادة من شاهد عيان ومقطع فيديو.

أثناء تسجيل هذه الإفادة، تم الطلب من السيد رجب أن يحدد الضابط ولكنه أفاد أنه لا يتذكر الوجه والاسم بالرغم من أنه قال سابقًا إنه عرف من يكون الضابط. وقال ضباط الشرطة في إفادتهم إنهم لم يكلموا السيد رجب بعد أن سلموه إلى المسعفين. وقال سائق سيارة الاسعاف في شهادته إن أحد ضباط الشرطة تكلم مع السيد رجب لنحو عشر ثوانٍ ولكنه لا يعلم ما هي فحوى تلك المحادثة أو من هو ذلك الضابط. وقال المسعف المستقل في شهادته إنه كان في سيارة الإسعاف طوال الوقت مع السيد رجب ولم يدخل أي ضابط شرطة إلى السيارة أو تحدث مع السيد رجب. ويظهر مقطع الفيديو رجال الشرطة وهم لا يحملون أي ضغينة تجاه السيد رجب. وتظهر التحقيقات المستقلة للمفتش العام أن ضابط شرطة كان موجودًا في المكان وكان يتحقق من الحالة الصحية للسيد رجب ولكنه لم يهدده لفظيًا بأي حال من الأحوال.

وفي ضوء هذا الدليل، نستنتج أن:

- لا يوجد دليل يثبت أن السيد رجب قد تعرض للإهانة اللفظية من أي ضابط شرطة. وفقاً لذلك فهذه الدعوى لا صحة فيها.

هاتف: ١٧٥٧ ١١٥٥ / ١٧٢٤ ١٤٤٢ (٩٧٣+) ، فاكس: ٧٤٥٥ ١٧٢٧ (٩٧٣+)، ص.ب: ١٣
Tel.: (+973) 1757 1155 / 1724 1442, Fax: (+973) 1727 7455, P. O. Box: 13

وبخصوص الادعاء الرابع، فإنه لا يوجد أي توصية باتخاذ إجراء صارم.

الادعاء الخامس: عن قيام الشرطة برش وجه إحدى النساء بالغاز:

ادعاءات السيد رجب والسيدة الخواجا تتمحور حول أن أحد رجال الشرطة قام برش السيدة الخواجة بمادة سائلة على وجهها مما أدى إلى فقدان بصرها.

تتضمن الأدلة شهادات شهود عيان ومقطع فيديو

شهادة السيد رجب ليست ذات مصداقية لأنه لم يكن موجوًدا في مكان حدوث الواقعة. أما شهادة السيدة الخواجة أنها رُشّت في وجهها وفقدت بصرها، فيظهر مقطع الفيديو أحد رجال الشرطة وهو يقوم برش السيدة الخواجة في وجهها بعد الساعة ٢٠:٢٥ وذلك بعد مشادة كلامية وقامت السيدة الخواجة بالابتعاد قليلاً لبضع ثوانٍ ومسحت السائل من على وجهها ومن ثم عادت للمكان نفسه ولم يبدُ عليها تأثر واضح. تمكنت تحقيقات المفتش العام المستقلة من تحديد هوية الشرطي المعني بهذا الشأن وبأن السيدة زينب الخواجة لم تقم باستخدام العنف ضد الشرطي حتى يتوجب عليه استخدام رذاذ الفلفل. كما ينبغي التوضيح بأن الشرطي المعني تقدم من تلقاء نفسه واعترف

بالذنب المقترف. لم تكن هناك ادلة أخرى بهذا الخصوص ولو لا اعترافه لطالت ظلال الشك والاتهام على زملائه الآخرين. وهذا ينعكس ايجابياً عليه وفي ضوء الأدلة نستنتج ما يلي:

- ثمة دليل على أنه تم رش السيدة الخواجة في وجهها.
- لا يوجد أدلة على أن السيدة الخواجة فقدت بصرها.
- لا يوجد أدلة على أن رجل الشرطة استهدف عمدًا السيدة الخواجة أو النساء بشكل عام.
- ما قام به رجل الشرطة كان مخالفًا لبروتوكولات سلوك الشرطة لأن الظروف لا تبرر هذا التصرف.

وفيما يتعلق بالادعاء الرابع يوصى باتخاذ إجراء تأديبي للشرطي المعني.

اما بما يتعلق بالتعليم التنظيمي، ينبغي الاستمرار في التدريب حول استخدام القوة المناسبة من اجل تعزيز مفهوم جميع عناصر الامن على كافة الامور الشرطية ومستوياتها المطلوبة.

الادعاء الخامس بأن السيد رجب أعتقل أو تم احتجازه

فيما يتعلق بادعاء مركز البحرين لحقوق الإنسان بأن السيد رجب أعتقل وتم احتجازه رغمًا عن إرادته.

يتكون الدليل من تسجيلات الاعتقال لدى الوزارة ومقطع فيديو.

ليس ثمة سجل يشير إلى اعتقال أو حرمان السيد رجب من حرياته يوم ٦ يناير ٢٠١٢. ويظهر مقطع الفيديو هذا أن السيد رجب كان يمشي بحرية ويتحدث بهاتفه النقال دون عائق أو عرقلة. وكان محامي السيد رجب الحالي متواجدًا في المستشفى ولم يتقدم بأي شكوى في هذا الخصوص.

في ضوء الأدلة نستنتج ما يلي:

- لا يوجد ثمة دليل على أنه تم اعتقال أو احتجاز السيد رجب يوم ٦ يناير ٢٠١٢. يعد هذا الادعاء لا صحة فيه.

وفيما يتعلق بالادعاء الخامس لا يوصى باتخاذ إجراء تأديبي.

رأي المفتش العام

١. يرى المفتش العام التالي:لم يتعرض السيد رجب إلى أي إصابات تتفق مع ادعائه بالضرب المبرح من قبل مجموعة من الضباط لمدة ثلاث أو أربع دقائق. علاوة على ذلك، هناك ادلة واضحة من

هاتف: ١٧٥٧ ١١٥٥ / ١٧٢٤ ١٤٤٢ (٩٧٣+) ، فاكس: ١٧٢٧ ٧٤٥٥ (٩٧٣+)، ص.ب: ١٣
Tel.: (+973) 1757 1155 / 1724 1442, Fax: (+973) 1727 7455, P. O. Box: 13

توصير الفيديو للحادثة وشعود العيان المستقلين بانه لم تحدث اية اصابات من هذا القبيل. فيعد هذا الادعاء لا صحة فيه.

٢. تعرض السيد رجب لكدمات سطحية؛ واحدة على خده الأيمن وواحدة في فخذه الأيسر، في ٦ يناير. لا توجد ادلة لمعرفة كيف حدثت هذه الكدمات.

٣. لا توجد أدلة تشير إلا إن السيد رجب تمت اهانته لفظيًا أو تم تهديد حياته من قبل أي عنصر من رجال الأمن والشرطة. على قرار ذلك، فالادلة تشير على انه تم الاهتمام به ومعاملته معاملة حسنة من قبل عناصر الامن بعد ادعائه بالتعرض على اصابات، وتم اتخاذ كافة التدابير لضمان نيله الرعاية الطبية اللازمة على اسرع وجه. وهذا الادعاء ايضاً لا صحة فيه.

٤. يجب توجيه تنبيه رسمي للشرطي المسئول بشأن رش السيدة الخواجة بالفلفل من دون مبرر. كما يجب ان يخضع لاجراءات تأديبية آخذين بعين الاعتبار تقدمه للاعتراف. بالإضافة إلى ذلك يجب إعطاءه التدريب المناسب حيال استخدام القوة.

٥. بغض النظر عن تصرف الضابط الآنف ذكره، أدت عناصر قوات الأمن الخاصة ومديرية وجباتها بحرفية ونزاهة وذلك وفقا لبروتوكولات الشرطة والتشريعات الوطنية.

٦. عملت وزارة الداخلية منذ وقت مبكر على إخماد الشائعات ومنع انتشار المعلومات المغلوطة في وسائل الإعلام الاجتماعية والعادية وذلك لتجنب إزعاج العامة. كما ينبغي النظر في نشر هذا التقرير.

٧. تم إغلاق الملف.

اللواء إبراهيم الغـــــيث
المفتش العام بوزارة الداخلية
مملكة البحرين
التاريخ: ٧ فبراير ٢٠١٢

هاتف: ١٧٥٧ ١١٥٥ / ١٧٢٤ ١٤٤٢ (٩٧٣+)، فاكس: ٧٤٥٥ ١٧٢٧ (٩٧٣+)، ص.ب: ١٣
Tel.: (+973) 1757 1155 / 1724 1442, Fax: (+973) 1727 7455, P. O. Box: 13